بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات التجارية

قسم الاقتصاد التطبيقي

الصناعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تخفيض معدلات البطالة في الفترة من (2006م – 2015م)

((دراسة حالة مجموعة شركات معاويها لبرير))

بحث تكميلي لنيل درجة البكلاريوس في الاقتصاد التطبيقي

إعداد الطلاب :-

أمل عوض يوسف علي

أحمد يحيى طه البلال

عبدالله محمد أحمد الفاضل محمد أحمد

غيداء محمد فقير محمد فرح

إشراف الدكتور :-

عبدالعظيم سليمان المهل

1437هـ/ 2016م

الإهـــــداء

إلـى

العين الساهرة على راحتي ، إلى البسمة الساحرة لضحكتي ، إلى الدمعة الساخنة لأنتي ، إلى الحضن الذي احن إليه

أمي الغالية

إلى فخري واعتزازي وتاجي الذى أضاء لي سبل المهد وطرق المعرفة ، وسهل لي طريق العلم والنور ، اليك أيها الوفي الذي بذل قصارى جهده لننال قسطاً من العلم ننتفع به وننفع به

أبي العزيز

إلـى

من يكن زادهم علمي وصبري وحبي لهم دوماً رفاق دربي

أخواتي و أخواني

إلى أهلي أهديكم عبق العرق ممزوجاً بحبي وتقديري وجل ولائي ، إلى من وجدت فيهن الأخوة الصادقة ، إلى من يعز علينا أن نفارقهم ووجدنا كل شي بعدهم عدم

زملائي وزميلاتي

إلـى

نبراس العلم في أعماق قلب ينبض بالتضحية والوفاء والعطاء المستمر دون كلل او ملل

أساتذتي الاجلاء

إلـى

كل الموسسات التي تعمل في خدمتنا وتمدنا بما نريد من معلومات أهديكم بحثي هذا

الـشكـر و الـعـرفـان

الشكر لله أوله و آخره ..... الحمد لله الذي بنعمته تتم الصلحات وبي رضاه تنزل الخيرات

أعز كلمات الوفاء نرسمها .... وأجمل أيات الوداد نتلوها

أحلى عبارات الحب نخطها ....إذ نبعث الشكر لغة ونترجم الاعزاز كلمة ونسطر الوفاء جمالاً

إلى بحر العلم والمعرفة التي علمتنا معنى الإنسانية وقدمت أسمي عالياً للوصول إلى تلك المرحلة
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات التجارية

الشكر كل الشكر أستاذنا الجميل الجليل والرائع دوماً

الدكتور / عبدالعظيم سليمان المهل / مشرف البحث

والشكر موصول أيضاً إلى الاستاذ عماد ختمي مدير قسم العلاقات الخارجية بوزارة الصناعة

والعاملين بوزارة الصناعة ، ووزارة الزراعة ، ومجموعة شركات معاوية البرير

والشكر موصول إلى كل من ساهم في هذا العمل الجميل

الـمستـخـلص

تناولت الدراسة الصناعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تشغيل تخفيض معدلات البطاله، كما تناولت أيضاً المشاكل والمعوقات التي تواجه الصناعات الصغيرة والمتوسطة في السودان ، مفهوم البطالة وخصائصها وأنواعها ، ودور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في الحد منها .

وتطرقت الدراسة أيضاً الى نشأة وتطور الصناعات الصغيرة في السودان ، والوضع الراهن لقطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في السودان .

إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة والإعتماد على مصادر ذات صلة بالموضوع من خلال مختلف المفاهيم التي يتم تحليلها .

هدفت الدراسة إلى :-

التعرف على الدور الذي تلعبه الصناعات الصغيرة والمتوسطة في تخفيض معدلات البطالة .

تحديد المشاكل والمعوقات الأكثر تأثيراً على قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في السودان ، ومن ثم على النمو الإقتصاديوالإجتماعي في السودان .

إيجاد أفضل الوسائل المنطقية التي تمكن من تخطي العقبات التي تعيق الصناعات الصغيرة والمتوسطة في السودان .

كما أوصت الدراسة بالأتي :-

التأكيد على الدور المحوري الذي تلعبه الصناعات الصغيرة والمتوسطة في مجمل إقتصاديات الدول ، وا ٍعتبارها أداة فعالة للحد من البطالة .

أن المبالغة في التعقيدات الإدارية وفي شروط الحصول على التمويل اللازم تعتبر من أهم المعوقات التي تعترض المنشأت الصغيرة والمتوسطة وقد تصيب الراغب في إقامة مشروع إنتاجي بحالة من الاحباط وعدم اليقين ، الامر الذي يتطلب تبسيط الإجرءات (الشباك الواحد) وا ٍيجاد وتفعيل دور المؤسسات المصرفية مثل الصناديق والبنوك التي تخصص لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة من أجل التخفيف من شروط الإقتراض .

ضرورة إيجاد جهة موحدة في الدولة لإعداد دراسات الجدوى الإقتصادية التي تساعد في إتخاذ القرار الصحيح لإقامة المشروعات المناسبة وتقديم كافة الخدمات والتسهيلات اللازمة للإنطلاق والتوسع في النشاط ، وقد يتحقق هذا المطلب الحيوي في إطار تشجيع إقامة الحاصنات .

Abstract

The study examined the small and medium industries and their role in the operation of reducing unemployment,

It also dealt with the problems and obstacles faced by small andmedium industries in Sudan, the concept of unemployment, characteristicsand types, and the role of small and medium industries in thereduction.

The study also touched on the origins and evolution of smallindustries in Sudan, and the current situation of the sector of smalland medium industries in Sudan.

The study used descriptive analytical method and the case study methodand rely on relevant concepts through various sources, which areanalyzed.

The study aimed to- :

Recognize the role played by small and medium industries in reducing unemployment.

Identify problems and obstacles the most impact on the small andmedium industries sector in Sudan, and then on the economic and socialdevelopment in Sudan.

Find the best logical means by which to overcome the obstacles that hinder small and medium industries in Sudan

The study also recommended the following- :

Emphasizing the pivotal role played by small and medium industries inthe overall economies of the countries, and considered as an effectivetool to reduce unemployment.

Toexaggerate the administrative complexities in terms of access tofinance is one of the most important impediments to small and mediumenterprises may affect wishing to establish a productive project in astate of frustration and uncertainty, which requires simplificationAlajrouat (one-stop) and finding and activating the role of bankinginstitutions such as funds and banksto be allocated for the financing of small and medium enterprises in order to alleviate the conditions of borrowing.

Theneed to find a unified body in the State to prepare economicfeasibility studies which will help to make the right decision for theestablishment of appropriate projects and provide all the servicesneeded for the launch and expansion of activity and facilities, has thisvital requirement is achieved within the framework of encouraging theestablishment of Alhasnat

فهـرس الموضوعات

العنوان	رقم الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر والعرفان	ج
مستخلص البحث	د
Abstract	هـ
فهرس الموضوعات	و
فهرس الجداول	ط
فهرس الأشكال	ي
الفصل الأول : الإطار العام للبحث	
أولاً : الإطار المنهجي للبحث	2-6
ثانياً : الدراسات السابقة	7-10
الفصل الثاني :مفهوم الصناعات الصغيرة والمتوسطهوالبطاله عموماً	
المبحث الاول : المفهوم والخصائص للصناعات الصغيرة والمتوسطة وأهميتها الإقتصادية والمراحل المختلفة التي مرت بها	12-18
المبحث الثاني : مفهوم وخصائص البطالة وأنواعها	19-23
الفصل الثالث : الصناعات الصغيرة والمتوسطة في السودان	
المبحث الأول : نشأة وتطور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في السودان ومشاكلها ومعوقاتها والوضع الراهن لقطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في السودان	25-38
المبحث الثاني : دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في تشغيل العمالة وتخفيض معدلات البطالة	39-41
الفصل الرابع : الدراسة الميدانية (دراسة الحالة)	

مجموعة شركات معاوية البرير	43-59
الخاتمة	
أولاً :- النتائج	**61**
ثانياً :- التوصيات	**62-65**
قائمة المصادر والمراجع	**66-67**
الملاحق	---------

فــهرس الجـــداول

رقم الجدول	الجداول	رقم الصفحه
1/1/3	مجالات الصناعات الصغيرة والحرفية بالسودان	36
2/1/3	حجم قطاع الصناعات الصغيرة والحرفية في السودان	36
3/1/3	مجالات وأنشطة الصناعات الصغيرة في الصناعات التحويلية	37
4/1/3	التوزيع الجغرافي للصناعات الصغيرة في السودان	38
1/2/3	مقارنة القطاع الصناعي مع القطاع الزراعي في حجم العماله	40
1/4	حجم الانتاج السنوي لمصنع البسكويت	53-54
2/4	حجم الانتاج السنوي لمصنع الشاي	55
3/4	حجم الانتاج السنوي لمصنع اللبن	56
4/4	حجم الانتاج السنوي لمصنع الحلاوه	57
5/4	حجم الانتاج السنوي لمصنع الاورنجا	58

فهــرس الاشـــــكال

رقم الشكل	الاشكال	رقم الصفحه
1/4	الهرم التسلسلي لمصانع الانتاج في مجموعة شركات معاوية البرير	43

المقدمة :-

بدأتالصناعاتالصغيرةفيالسودانمنذالعهدالتركيوكانتتهدفلتوفيرالاحتياجاتالاساسية،ومعدخولالحكمالثنائيفينهايةالقرنالماضيانتشرتبعضالحرفوالمهنالصناعيةممثلةفيورشالسكةحديدوالنقلالنهريوالبريدوالبرقوالاشغالوالمهماتمعنهايةالربعالاولمنالقرنالعشرينوبعداكتمالخزانسنارووقيامممشروعالجزيرةوزراعةالقطندخلالتطورالصناعيفيالسودانمرحلهجديدةلانمحصولالقطناصبحيوفر المادةالخاملصناعةالغزلوالنسيجوكذلكيوفرالبذرةلانتاجالزيوتوالصابون .

خلالفترةالحربالعالميةالثانية 1945 – 1941فرضتالحربواقعاً جديداً للصناعهالوطنيةبعدأناصبحاستيرادالسلعللاستهلاكالمحلييواجهصعوبا تبالغهبسببمخاطرالحربولهذاشجعتالدولةصناعةبدائلالاستيرادخاصهالصناعاتالغذائيةمنمطاحنصغيرة وزيوتومياهومشروباتغازيةوحلوياتوكذلكصناعةالغزلوالنسيجوالمدابغوالاحذيةوالصناعاتالهندسيةالصغيرةوهيعبارهعنورشومسابكلانتاجالاثاثاتوقطعالغيارالمختلفة.

ومعإطلالةفجرالاستقلالصدرقانونالميزاتالممنوحهكأولقانونإستثمارلتشجيعالصناعاتالصغيرةوتنظيمالاستثماروذلكلاحداثالتنميةالاقتصاديةوالاجتماعيةالمتوازنةوتوفيرفرصالعملداخلالقطاعالصناعيبدلاً منتكديسهافيالقطاعالزراعي.

بذلكتظلالصناعاتالصغيرةذاتأهميةلايمكناغفالهاومنالادواتالتيتساهمبشكلفعالوواضحفيالتنميةالاقتصاديةوالاجتماعيةعبراشتراكهافيحلجملةمنالمشاكلالتنمويةفيمقدمتهاالتوظفونقصالسلعالضروريةإضافةلماتحققهمنمكاسبعلياالمستوىالاقليمي،فاتجاربالعمليةللصناعاتالصغيرةفيبعضالدولالمتقدمةاظهرتأنالحاجةتقتضيوجودمثلهذاالنوعمنالصناعاتماتتميزبهمنقدرةعلىإقامةانشطةإنتاجيةلامركزيةفيالمناطقوقدرتهاعلىإستغلالالموادالخاملمحليةمتماتوفرتوقيامهابتلبيةالطلبفيالاسواقالمحليةوالاقليمية .

أهدافالبحث :-

1- التعرفعلىالدورالذيتلعبهالصناعاتالصغيرةوالمتوسطةفيتخفيضمعدلاتالبطالة .

2-

تحديدالمشاكلوالمعوقاتالاكثرتأثيراً علىقطاعالصناعاتالصغيرةوالمتوسطةومنثمعلىالنموالاقتصاديوالاجتماعيفيالسودان .

3- إيجادأفضلالوسائلالمنطقيةالتيتمكنمنتخطيالعقباتالتيتعيقالصناعاتالصغيرةوالمتوسطةفيالسودان .

أهميةالبحث :-

(أ)- الاهميةالعلمية :-

تنبعأهميةالبحثفيبيانالدورالذييمكنأنتلعبهالصناعاتالصغيرةفيتحقيقأعلىمعدلاتنموا إقتصاديوالنهوضبمستوىإقتصادوتوظيفهامنالركودإلىالرواجوالاستفادهمنالمواردالاقتصاديةوالتيتمثلكماسبقالذكرفيندرةالمواردالاقتصاديةلهذاتتحققالرفاهيةبالنسبةللفردوالمجتمعوتوفيرمتطلباتالحياةالاساسية .

(ب)- الاهميةالعملية :-

تساعدالصناعاتالصغيرةفيتحقيقالاكتفاءالذاتيمنإحتياجاتالافرادالييوميهمثلتوفيرالمعلباتوالحلوياتوالمشروباتالغازيةالمختلفة .... وغيرها .

وايضاً وجدالموضوعإهتماماً كبيراً عبرالعقودالمختلفةومنمختلفالاقتصاديينخصوصاً للدولالناميةوالتيكيتصللمرحلةالصناعاتالكبيرةلابدمنالمروربمرحلةالصناعاتالصغيرةوالمتوسطةاولاً .

مشكلةالبحث :-

يمكنتلخيصمشكلةالبحثفيكونأنالسوداناحدالدولالتيتتمتعبالعديدمنالمواردالتيتمكنهمنأنيصبحمنأكبرالدولالصناعيةوالتخلصمنحدةالفقروالبؤسوتحقيقالنموالاقتصادي،ولكنالواقعمخالفلذلكلأنالمواردغيرمستغلهااستغلالامثلوتوجدكثيرمنالمعوقاتالتيتعيقحركةالصناعةوتعملعلىتجميدالمواردالاقتصادية.

وهناتأتيعدةأسئله :-

1- هلللصناعاتالصغيرةوالمتوسطةدورفيتخفيضمعدلاتالبطالةمقارنةمعالقطاعاتالاخرى؟

2- هلالمواردمستغلهإستغلالأمثل؟وماهيالمعوقاتالتيتحولدونإستغلالهذهالموارد؟

3- هللللصناعاتالصغيرةوالمتوسطةدوراً فعالفيالاقتصادالسوداني؟

4-

هلهنالكمشاكلتواجهالصناعاتالصغيرةوالمتوسطةفيالسودان؟وماهيالجهودالمبذولهلحلتلكالمشاكل؟

فرضياتالبحث :-

- الصناعاتالصغيرةوالمتوسطةلهادورفيتخفيضمعدلاتالبطالةفيالسودان .
- الصناعاتالصغيروةوالمتوسطةلهادورفيالعمليةالإنتاجية .
- الصناعاتالصغيرةوالمتوسطةلهادورفيتشغيلالعمالة .

منهجيةالبحث :-

منهجوصفي

منهجتحليلي

مصادرأدواتجمعالمعلومات :-

المصادرالاولية

المقابلاتالشخصية

المصادرالثانوية

الكتبوالمراجعوالمجلاتالدوريهوالدراساتالسابقةوالانترنتوالمحاضرات .

حدودالبحث :-

المكانية(السودان)

هيكلالبحث :-

يتكونالبحثمنخمسهفصولكالاتي :-

- يتناولالفصلالاولالإطارالمنهجيللدراسة(الخطة)

- أماالفصلالثانييحتويعلىالإطارالنظريللصناعاتالصغيرةعموماًويحتويعلىمبحثين :-

- المبحثالاول :

المفهوموالخصائصللصناعاتالصغيرة،بالإضافهإلىأهميتهاالإقتصاديةوالمراحلالمختلفهالتيمرتبها .

المبحثالثاني :يتناولمفهوموتعريفوخصائصالبطالةوأنواعها .

أماالفصلالثالث :

فيتطرقإلىنشأةوتطورالصناعاتالصغيرةوالمتوسطةفيالسودانومشاكلهاومعوقاتهاوالوضعالراهنللصناعاتالصغيرةفيالسودان،ودورهذهالصناعاتفيتشغيلالعمالةوخفضمعدلاتالبطالة.

أماالفصلالرابع :يتناولالدراسهالميدانيه(دراسةحاله-مجموعةشركاتمعاويهالبرير).

واخيراً الفصلالخامس : يتناولالنتائجوالتوصياتالتيتمالوصولإليهامنخلالالدراساتالتياجريت .

الدراساتالسابقة :-

نسبةلأهميةالصناعاتالصغيرةوالمتوسطةفقدتناولتالدراسةزواياامختلفةمنها :-

1- دراسةآماليسحسين 1998[1] :-

تناولتالدراسةجانبالتنظيمالإداريللمشاريعالنسويةالصغيرةبولايةالخرطوموتكمنمشكلةالبحثفيعدموجودأه تمامكافيبالمشاريعالنسويةالصغيرةعلىالمستوىالرسميوالشعبي،وهدفتالدراسةالىتقييماسهاماتالمرأهفيقطا عالاعمالالصغيرة،منحيثتوفيرالاحصاءاتالتىتساعدفيتحديداولوياتالمساعداتالمقدمهلها .

بنيتالدراسةعلىالفرضياتالاتية :

هناكعدمتقديربدورالمشاريعالنسويةالصغيرةفيالتنمية،عدماتساعالطرقالاداريةالعلميةيؤديإلىتعثرالكثيرمن المشروعاتكماأنقوانينالإستثمارالصناعيغيرمشجعهلهذاالقطاع .

خلصتالدراسةإلىعدةنتائجأثبتتصحةالفرضياتكماأوحتبضرورةالإهتمامبتمويلالمشاريعالنسوية .

[1](آمالحسينالتنظيمالإداريللمشاريعالنسويةبولايةالخرطوم،بحثماجستيرغيرمنشور،جامعةامدرمانالإسلامية) .

3- دراسةعليمحمدعليدياب 2004م[1] :-

الدراسةتناولتتمويلصغارالمنتجينوالحرفيينفيالسودانكدراسةمقارنةهدفتإلىمعرفةالدورالذيتقومبهالمصارفالـ
تجاريةفيتمويلالمنتجينوالحرفيينمقارنةبدورالمنظماتالأهليةوالطوعيةفيهذاالمجالومعرفةالمشاكلوالمعوقا
ت .

أهميةالدراسة :

تكمنفيانهتوجدقناعهتامةبأنمكافحةالفقروالإرتقاءبالتنميةالحضاريةودفععجلةالتنميةلنتتحققمالمتقومبتف
عيلوا يجادمصادركافيةللتمويل .

قامتالدراسةعلىالفرضياتالآتية :

التمويلالمقدممنالمصارفالتجاريةإلىصغارالمنتجينضئيلجداًمقارنةبالتمويلالمقدممنالمنظماتالمصرفيةالـ
مانحهللتمويلوانعداممالمتابعةمنقبلالجهاتالمصرفيةالمانحةللتمويل .

توصلتالدراسةإلىعدةنتائجمنها :

أنالسياساتالعامةفيالدولأهتمتبهذاالقطاع،واعطتهأولويهبتحديدنسبةمقدرةيجبعلىالمصارفإستيفاؤهاالتمويل
صغارالمنتجينوأنالمصارفالتجاريةلهاموارداماليةضخمةيمكنأنتساعدبفعاليةفيتمويلهذاالقطاع.

خرجتالدراسةبعدةتوصياتمنها :

يجبتفعيلدورالمصارفالتجاريةوالمتخصصةفيتمويلالمشروعاتالصغيرةوضرورةإتباعإجراتمرنهمنقبلالم
صارففيتمويلالمشروعاتالصغيرة .

---

[2](عليمحمدعليدياب،تمويلصغارالمنتجينوالحرفيينفيالسودان،دراسةمقارنةبحثتكميليماجستيرفيالدراساتالمصرفية، 2004
جامعةالسودانللعلوموالتكنولوجيا غيرمنشور) .

4- دراسةآماليسحسين 1998[1] :-

تناولتالدراسةجانبالتنظيمالإداريللمشاريعالنسويةالصغيرةبولايةالخرطوموتكمنمشكلةالبحثفيعدموجودأه تمامكافيبالمشاريعالنسويةالصغيرةعلىالمستوىالرسميوالشعبي،وهدفتالدراسةالتقييماسهاماتالمرأةفيقطا عالاعمالالصغيرة،منحيثتوفيرالاحصاءاتالتىتساعدفيتحديداولوياتالمساعداتالمقدمهلها .

بنيتالدراسةعلىالفرضياتالاتية :

هناكعدمتقديربدورالمشاريعالنسويةالصغيرةفيالتنمية،عدماتساعالطرقالاداريةالعلميةيؤديإلىتعثرالكثيرمن المشروعاتكماأنقوانينالإستثمارالصناعيغيرمشجعهلهذاالقطاع .

خلصتالدراسةإلىعدةنتائجأثبتتصحةالفرضياتكماأوحتبضرورةالإهتمامبتمويلالمشاريعالنسوية .

[1](آمالحسينالتنظيمالإداريللمشاريعالنسويةبولايةالخرطوم،بحثماجستيرغيرمنشور،جامعةامدرمانالإسلامية) .

4- دراسةادريسمحمدعمرالحاج[1] :-

تناولتالدراسةمعرفةدورالمؤسساتالماليةفيتمويلالمشروعاتالصغيرةفيالسودانوذلكمنخلالالتعرفعلىالصعوباتالتيتواجهتلكالمشاريعوماهيالآثارالمترتبةعلىتلكالصعوباتومدىاستعدادالمؤسساتالماليةللقيامبالتمويللل مشروعاتالصغيرة .

توصلتالدراسةإلىعدةنتائجمنها :

1- أنغالبيةالمشروعاتالصغيرةقيدالدراسةتحتاجإلىتمويل

2- المدخراتالشخصيةتمثلالمصدرالاساسيللتمويل

3- هنالكصعوبةتواجهالمستفيدينمنالحصولعلىالقروض

وخرجتالدراسةبعدةتوصياتمنها :-

أ- ضرورةالعدالةفيتوزيعالقروض

ب- العملعلىنشرثقافةالتمويلالاصغر

ج- إستخداماساليبالتمويلالاسلاميةبألياتهاالمختلفة

د- رفعكفاءةالمؤسساتالتمويليةالعاملةمنخلالإستقطابالكفاءاتفيمجالالتمويلالاصغر .

* مايميزهذهالدراسةعنالدراساتالسابقة :-

أنالدراساتالسابقةجميعهاركزتعلىجانبالتمويلوتسهيلالقروضوالصعوباتالتيتواجهالصناعاتالصغيرة،ولكن هذهالدراسةتناولتدورالصناعاتالصغيرةفيتشغيلالعمالهوخفضمعدلاتالبطالةوالتحليلالعميقلواقعالصناعاتالصغيرةفيالسودانفيظلالوضعالراهن .

[1] (إدريسمحمدعمرالحاجالامين،رسالةدكتوراهغيرمنشورة،جامعةالسودانللعلوموالتكنولوجيا 2007).

الفصلالثاني

الصناعاتالصغيرةوالمتوسطة

المبحثالاول :- مفهومالصناعةنشأتهاوتطورها :

يعدالتطورالصناعيفيايقطرمعياراًلمستوىالتطورالإقتصاديوالإجتماعيوالحضاري .

فقددشنالتقدمالصناعيعهداًجديداًفيالتاريخالبشريويعودلهالفضلفيالتحويلاتالإقتصاديةوالإجتماعيةالسريعةالتيشهدتهاأوربا الغربيةوالولاياتالمتحدةالأمريكيةواليابانوغيرهامنبلدانالعالمالمتقدموالتييشارإليهاعادةبالدولالصناعية،حيثأدىالتطورالسريعفيقوىالإنتاجفيالميدانالصناعيإلىتحولهذهالبلدانمنبلدانمتخلفةإقتصادياًإلىبلدانمتقدمهضمنمرحلةالنظامالرأسماليالصناعي .

ولايوجدمعيارموحدولاتعريفمحددللصناعاتالصغيرة،فالبعضيحددهابإستخداممعيارالعمالةوتكونالمنشأةصغيرةإذاكانيعملبهاأقلمنخمسينعاملا،والبعضالآخريحددهابناءً علىحجمرأسالمالالمستخدموالذييكونعادةبسيطاً .

وآخرونيحددونمفهومالصناعاتالصغيرةبإستخداممعيارالتقدمالتكنولوجي،حيثيستخدمفيالصناعاتالصغيرةعادةالعملاليدويمعالإستعانةبآلاتوأدواتبسيطةفيالغالب،كماتوجدمعاييرأخرىمتعددةمثلمستوىالتنظيم،ودرجةالإنتشار،مستوىالجودة،وكميةاوقيمةالإنتاج .[1]

وتمتلكالصناعاتالصغيرةامكانياتكبيرةلتحقيقاستراتيجياتالتنميةالاقتصاديهوالاجتماعيهفيمراحلهاالمختلفهففيالمراحلالاولىلمنتنميةالصناعةوالتىتكونفيهاالندرهلرأسالمالوالوفرةللعمالة،فإنالصناعاتالصغيرةلهاإمكانياتكبيرةللإسراعبعجلةتنميةقطاعالصناعة،كماأنلهادوراًهاماًفيتطويرالريفممايساعدعلىإزالةالتناقضبينالقريةوالمدينة .

نبذةتاريخيةموجزةعننشوءوتطورالصناعة

يعودنشوءالصناعةوتطورهاإلىفترةطويلةترجعبدايتهاإلىالمجتمعالبدائي،ثمبلغتمستوياتعاليةفيالمرحلةالمعاصرة .

---

[1] مدحتكاظمالقريشي : الإقتصادالصناعي،داروائللللنشر،عمان، 2005 ،ص (17).

وقدمرتالصناعةفيمعرضتطورهابمراحلتاريخية

- اولاً :-

مرحلةالصناعاتالمنزلية :

نشأتالصناعةبشكلهاالاوليعلىنشاطاتمنزليةضمننطاقالقطاعالزراعيالريفي،فقدكانتالمرأةفيالعائلةالريفية تقومبالصناعةوحياكةالملابسوالغزلوالنسيج،فيمامارسالرجلصناعةادواتالعملوالطبخوغيرهامنالموادالضرورية للمنزلوالإنتاجوذلكإلىجانبعملهالاساسيفيالزراعة،وقداتسمهذاالنشاطبالعملاليدويوالوسائلالبدأئيةفيالعملوكانالهدفالاساسيلهذاالنشاطهوتلبيةإحتياجاتالعائلةمنالمنتجاتالضرورية لإدامةحياةأعضائهادونأ نيخصصمنهشيللسوقوذلكبسببضآلةحجمالإنتاجفيتلكالمرحلة .

وقداستمرهذاالنمطمنالإنتاجالصناعيإلىمراحلمتأخرةمنتطورالمجتمعالبدائي،وتحولمعالزمنإلىمورد رئيسيلدخلبعضالعوائلعندماتحولإلىإنتاجمخصصللتبادلفيالسوقاوعلىهيئةخدماتصناعيةللغير .

وإحتفظهذاالنمطالإنتاجيبمكانهفيالعديدمنالبلدأنسواءً الناميةمنهااوالمتقدمةبسببطابعهالتراثيوالشخصي ودقةالصنعوالجمالوالمظهربالمقارنةمعالمصنعةفيالمعاملالحديثة .

- ثانياً :-

المرحلةالحرفية :

فيهذهالمرحلةتطورالنشاطالصناعيبصورةتدريجيةخلالالسياقالتاريخيلتطورالعملحيثتحولبعضالمنتجينالمنزليينإلىأفرادمتخصصينبنشاطمعينكحرفيينأوصناعكالحدادينوالنجارينوالصاغةوالخزفيينوالنساجينوغيرهم .

وتعتبرالمرحلةالحرفيةمرحلةفيتطورالصناعةويعودلهاالفضلفيتطورقوىالإنتاجوتحسينأدواتالإنتاجوالتيو ضعتاللبناتالضروريةلمرحلةالتعاونيةالرأسماليةالبسيطةغيرأنبعضالصناعاتالحرفيةوخاصةفيمجالاتالغ

زلوالنسيجوالخشبوالاثاثاتوالمنتجاتالسياحيةتعدحتىالوقتالحاضرمنالنشطاتالرئيسيةفيكثيرمنالاقطارمثلالـ هندوباكستانوا يرانومصر .

ثالثاً :-

مرحلةالرأسماليةالبسيطة :

وهيتهتمبأدنىشكلمناشكالتنظيمالإنتاجالصناعيالرأسماليوهيعبارةعنمشغلصغيريقومربالعملاوالمنتجالمقتدربإستخداممالعمالالحرفينالاخرينلقاءأجورمعينةلصنعالمنتجاتتحتسقفواحدبموجبتقنيةيدوية .

وقدمكنتهذهالوسيلةمنبسطالرقابةداخلالمشغلممايخلقجواً منالمنافسةبينالعاملينالىجانبالإقتصادفينفقاتا لإنتاجووسائلالنقل .

الإانهذاالنمطمنالتعاونالإنتاجيبقيةمحدودالفائدةلغيابتقسيمالعملالذييعودلهالفضلالاكبرفيرفعانتاجيةالعـ ملوزيادةالإنتاجوتخفيضنفقاتهوبالتاليزيادةالارباح .

رابعاً :-

مرحلةالمشغلالرأسمالي :

هيتضمالشكلالتنظيميالاساسيللإنتاجالرأسماليالذيتمثلفيورشةعملاوأكثريعملفيهاعددكبيرمنالعمالتحتإشـ رافربالعملوالقائمعلىاساسإستخداممالاجهزةالآليةحيثهنالككثافةعاليةللعملمعوجودتقسيمفنيللعمل .[1]

وقدإنتشرتفيالدولالاوربيةإبتداً منأواسطالقرنالسادسعشرحتىبدايةالثورةالصناعيةفيبريطانياوا ستمرتفيبلدانا خربحتىالقرنالتاسععشر

.ويرتبطالعملفيهذهالمرحلةبتجزأةعمليةالإنتاجويصاحبهاتخصصفيادواتالعملالمستخدمة،وقداسفرذلك

[1] مدحتكاظمالقريشي : مرجعسابق،ص (18)

عنزيادةكبيرةفيإنتاجيةالعملبالمقارنةمعالمراحلالسابقة،ولاشكأنهذهالمرحلةلهاالفضلالكبيرفيتهيئةالاسا
سالتنظيميوالتقنيلنشوءالصناعةالآليةبعدالثورةالصناعية .

خامساً :-

مرحلةالصناعةالآلية :

قامتهذهالمرحلةعلىاساسإستخداماالآلاتوالماكيناتبكثافةمتزايدةبعدالثورةالصناعيةحيثادىالتطبيقالعمليلم
نجزاتالعلموالتكنولوجيافيالصناعةإلىإدخالانواعجديدةمنالآلاتالتيلمتكنموجودةسابقاًوالتيتقومعلىمصادرم
نالطاقة .

وقدتطورتهذهالصناعةبعدعمليةبناءإقتصاديةوفنيةطويلةلمصانعآليةبدأتمنالصناعاتالخفيفةوخاصةالـ
نسيجيةوا ٍنتقلتبعدهاإلىالصناعاتالثقيلة .

مفهومالصناعة

هنالكثلاثمفاهيملل صناعة :-

أولاً :- مفهومالصناعةفيالتاريخالإقتصادي :

حيثيركزمفهومالصناعةفيالجوهرعلىمسألةأسلوبالإنتاجويستندهذاالمفهومعلىالنشاطوا ٍستغلالالاساليبالم
حسنةلإنتاجالثروةفقدبداتالحركةالصناعيةحينماأصبحتالماكينةالمسيرةبإستعمالالطاقةالمولدةمركزياً الإ
سلوبالنموذجيفيإنتاجالموادالصناعية .

وهكذايتركزالمفهومالتاريخيللصناعةبالدرجةالاولىعلىإدخالطريقةجديدةللإنتاجاوأسلوبجديدللعملضمنالف
عاليةالإقتصاديةوهكذايتركزالمفهومالتاريخيللصناعةبالدرجةالاولىعلىإدخالطريقةجديدةللإنتاجاوأسلوب
جديدللعملضمنالفعاليهالإقتصاديةوهكذاالإسلوبالجديديتجسدفيالماكينةالمسيرةبالقوةالآلية.

ثانياً : المفهومالاحصائيللصناعة :-

تتألفالصناعةبموجبهذاالمفهوممنعدةمنشأتوالمنشأةهيوحدةإقتصاديةتقومبنطاقواحدمنالفعالياتالإقتصاد

ية .

والمفهومالإحصائيللصناعةهوتصنيفيعتمدعلىنوعالنشاطالاقتصاديللصناعةوهذايمثلجوهرمفهومالصن

اعةالمتبعفيالمقياسالدوليللتصنيفالصناعي.

وهكذانجدانالمفهومالإحصاءيللصناعةهومفهومتصنيفييقيمروابطبينمجموعاتمنالمنشأتاوالصناعاتوهذ

االمفهوميعتمدعلىالنشاطالإقتصادياونوعالصناعة .

ثالثاً : مفهومالصناعةفيالنظريةالإقتصادية :-

بموجبهذاتتألفالصناعةمنعددمنالمنشأتالتيتنتجسلعةمعينةاوعددمنالسلعوتتالفكلمنشاةمنوحدةإقتصاديةتـ

قومبخلطعناصرالإنتاجلأجلإنتاجالسلعويديرهامنظمواحديقومبإتخاذالقرارات .

ويكتنفهذاالمفهومالنظريللصناعةصعوباتعمليةحيثخضعإلىإجتهاداتوتعريفاتمختلفةمنالمنظرينوالكتاب

.

خضعمفهومالصناعةاوالقطاعالصناعيإلىجملةمنالتعاريفالمتنوعةومصدرهذاالاختلافهووجهاتالنظرالم

ختلفة .

أماأكثرالتعاريفشيوعاً هوتعاريفالمدرسةالحديةوابرزهاتعريففورتمانالذييىنصعلىانالصصناعةهي

مجموعةمنالمشاريعالتيتنتجسلعةمتجانسةتجانساً مطلقاً .

فقدعرففورتمانالصناعةبانهامجموعةمنالمنشأتالتيتنتجسلعةواحدةمتجانسةتجانساً مطلقاً إلاأنالشرطالخا

صبالسلعةالواحدةالمتجانسةقدلايكوندائماً موجوداً حيثانمعظمالمصانعتنتجعدةمنتجاتقدتكوناولاتكونبدائل

لبعضها .

وعرفشمبرلاينالصناعةبانهامجوعةمنالمؤسساتالتيتنتجسلعاً مننفسالنوعوا ٍنتكنمتجانسةمطلقاً .

وعليةفقدتمالتخليعنفكرةالتجانسالمطلق

المبحثالثاني
مفهومالبطالة

لايوجدهناكاتفاقعامحولمفهومرسميمحددللبطالة،بليختلفمنمجتمعلآخر .

ومنابرزالتعريفاتالرسميةللبطالةذلكالتعريفالذيتتبناهمنظمةالعملالدولية .

ووفقاًلهذاالتعريفيعتبرالفردعاطلاإذاتوفرتفيهالشروطالتالية :-

1- أنيكونالفردبلغسناًمعينة 16 سنةاوأكثر .

2-أنيكونالفردبدونعملسواءكانعملاًبأجراوعملاًذاتياًفيمؤسستهاومزرعتهالخاصة .

3-أنيكونراغباًفيالعملوقادراًعليهومتاحاًللقيامبهفيغضوناسبوعين .

4- أنيقومبالبحثعنعملفيآخرأربعةاسابيع .

المفهومالعلميللبطالة :-

يمكنتعريفالبطالةوفقاًللمفهومالعلميبأنهاالحالةالتيلايستخدمفيهاالمجتمعقوةالعملفيهاإستخداماًكاملاًوأمثلاً .

ووفقاًلهذاالتعريفيوجدبعدينللبطالة :

البعدالاولهوعدمالإستخدامالكاملللقوىالعاملة

والبعدالثانيهوعدمالإستخدامالامثللها

وفيمايتعلقبالبعدالاولفهويشيرالىحالتيالبطالةالسافرةوالجزئية .

والبطالة السافرة تتمثل في وجود افراد قادرون على العمل وراغبين فيه، ولكنهم لا يعملون .

ومنثم فإن وقت العمل يساوي صفراً ولإنتاج الذي يحققونه صفراً .

أما البطالة الجزئية فهي تشير إلى وجود افراد يعملون عدداً من الساعات أقل من المعدل الطبيعي المتعارف عليه في المجتمع يومياً 7 ساعات، او يعملون عدداً من الايام ولا يعملون عدداً آخر من الايام أكثر من ايام الاجازات المعتادة، او عدداً من الشهور من العمالة الموسمية .

ومنثم فإن وقت العمل بالنسبة للبطالة الجزئية اقل من الوقت المتعارف عليه في المجتمع.[1]

انواع البطالة: -

1- البطالة الإجبارية والبطالة الإختيارية:

البطالة الإختيارية تشير الى وجود افراد قادرين على العمل، ولا يرغبون فيه عند الاجور السائدة رغم وجود وظائف لهم.

ومن امثلة هؤلاء الاغنياء العاطلون، وبعض الفقراء المتسولين، والافراد الذين تركوا وظائف كانوا يحصلون عليها اجور عالية فيها ولا يرغبون فيها إلتحاقا بوظائف مماثلة بأجور اقل للتعود هم على الاجور المرتفعة .

أما البطالة الإجبارية فهي تشير إلى وجود افراد قادرين على العمل وراغبين فيه عند الاجور السائدة، ولكنهم لا يجدونه .

2- البطالة الإحتكاكية: -

وتشير البطالة الإحتكاكية إلى وجود افراد بدون عمل يبحثون عن وظيفة مناسبة لاول مرة او يبحثون عن وظيفة افضل من سابقتها، في الوقت الذي توجد فيه وظائف تناسب خبراتهم واعمارهم ومهاراتهم ولكن ليلتحقوا بها لعدم معرفتهم بهذه الوظائف الشاغرة او بأماكن وجودها .

ايا ان البطالة الإحتكاكية تشير إلى فترات الانتظار بدون عمل بحثاً عن وظيفة شاغرة هي موجودة اصلاً ولكن لم يتم التعرف عليها بعد.

3- البطالة الهيكلية: -

---

[1] عبد القادر محمد عبد القادر عطية : النظرية الإقتصادية الكلية، الناشر قسم الإقتصاد، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية (2004 - 2005م) ، ص (224) .

تشير البطالة الهيكلية إلى ذلك النوع من البطالة الناشئ عن تغيرات هيكلية في الاقتصاد بحيث تصبح مؤهلات الأفراد العاطلة ينغير متوافقة مع متطلبات الوظائف الشاغرة بالرغم من تساويكليهما في العدد .

ومناسبا بهذه البطالة :

أ - التغير في هيكل الطلب

فوفقاً لقانون انجل كلما زاد الدخل الحقيقي كلما قلت النسبة المنفقة على السلع الإستهلاكية الضرورية وزادت النسبة المنفقة على السلع الكمالية .

ب - التغير التكنولوجي

يؤدي التغير التكنولوجي إلى استحداث فنون إنتاجية ونوعيات جديدة من السلع تحل محل الفنون الإنتاجية والسلع القديمة.

ج - التغير في الهيكل العمري للعمالة

فكلما زادت النسبة التي يحتاجها الشباب صغير السن حديثاً التخرج قليلا الخبرة من القوى العاملة كلما زادت البطالة الهيكلية نظراً لعدم توفر الخبرات والمؤهلات اللازمة لشغل عديد من الوظائف الشاغرة لدى هؤلاء الشباب خاصة الوظائف الإدارية العليا والوظائف الفنية ذات المؤهلات العالية.

4 - البطالة الموسمية: -

وهي تلك البطالة التي تنجم عن التقلبات الموسمية في الطلب، مثال ذلك البطالة بين العمال الزراعيين في غير مواسم الحصاد و الزراعة، والبطالة بين عمال المصانع الثلج والأيسكريم في فصل الشتاء، وغيرها .

آثار البطالة :-

1 - آثار خاصة

هناك بعض الحكومات التي تمنح المتعطلين تعويضاً طول فترة بطالتهم ومن ثم فإن البطالة قد تكون مصدراً للدخل بدون عمل للبعض .

ويحدث هذا في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها من الدول المتقدمة الرأسمالية .

هناك بعض الأفراد الذين يقضون أوقات بطالتهم إختيارية للترفيه عن النفس ولجلب مزيد من المتعة في أوقات الفراغ، خاصة إذا كانت لديهم مدخرات سابقة تمكنهم ذلك لبعض الوقت .

يستفيدبعضالافرادمناوقاتالبطالةالإختياريةفيالبحثعنوظيفةافضلتحققلهممركزا ٍجتماعياًعلىاودخلمرتفعه نذيقبل .

اذاكانتالبطالةإجباريةفإنهتؤديلفقدانبعضالافرادلدخلوهمرغماًحتياجهمإليهاوهذايؤديلزيادةحرمانهموا ٍنخ فاضمعيشةذويهم .

الآثارالإجتماعية

أ -

يترتبعلىإرتفاعنسبةالبطالةفيالمجتمعضياعجزءكبيرمنالانتاجوهوذلكالجزءالذيكانيمكنأنيتحققفيحالةإست خدامهؤلاءالمتعطلينولاشكأنهذايقللمنرفاهيةالمجتمعككل .

ب -

عندمايرتفعمعدلالبطالةتنخفضالدخولخاصةللمتعطلينوتقلالضرائبالتيتحصلهاالحكومة،وتزدادالمدفوع اتالتحويليةالتييتعينعلىالحكومةدفعهاللفقراءمنالمتعطلينواصحابالدخولالمنخفضة،وهذايزيدمنالعجزفيميز انيةالحكومة .

ج -

لماكانارتفاعمعدلالبطالةيترتبعليهالإنتاجمننا حيةوزيادةانفاقالحكومةفيصورةمدفوعاتتحويليةوا ٍعاناتللفقر اءمننا حيةأخرى،فإنهذايزيدالطلبالكليومنثميؤديإلىإرتفاعمعدلالتضخموزيادةمعاناةالطبقاتالفقيرة .

د -

لاتؤثرالبطالةعلىجميعافرادالمجتمعبالتساويوانماعادتاً ماتتأثرالطبقاتالفقيرةمنالعمالبدرجةأكبر ،وهذايعنيأ نالبطالةتعيدتوزيعالدخلفيغيرصالحالطبقاتالفقيرة .

و - يرتفعمعدلالجريمةوالإنحرافيفياوقاتإرتفاعمعدلاتالبطالةممايهددالإستقرارالإجتماعيللمجتمع .

الفصلالثالث

المبحثالاول

الصناعاتالصغيرةوالمتوسطةفيالسودان :-

بدأتالصناعةفيالسودانابانالحربالعالميةالثانيةكنتيجةمباشرةلتعذروصولالوارداتوانقطاعخطوطالتموينوا لمواصلاتبسببالحربالعالميةمماشجعرجالالاعمالعلىإنشاءصناعاتصغيرةلتوفيرا ٍحتياجاتالاسواقالمحلية .

حيثيعتبرقطاعالصناعةمناهمالقطاعاتالإقتصاديةالتييعتمدعليهاالإحداثالتنميةالإقتصاديةوالاجتماعية فيالسودانلذلكفإنتطويرهوتنميتهتستوجبانإستراتيجيةمرنةتأخذفيالاعتبارالترابطوالتنسيقمعكافةالقطاعاتا لاخرىتحقيقاً ًللاهدافالإقتصاديةالكليةوبناء ً عليهفإنالإستراتيجيةالصناعيةيجبألاتؤخذبمعزلعنإستراتيجيات الزراعةوالطاقةوالتجارةوالمواردالبشريةوغيرهاويمثلالقطاعالصناعيحجرالزاويةلإحداثاينهضةتنمويةشا ملةوذلكلماله منأثرواضحفيتحقيقالقيمةالمضافةلكثيرمنالمنتجاتالخاماتيتنتجمنالقطاعاتالاخرىإضافةلم ايوفرهذاالقطاعمنفرصالعملللكثيرمنالايديالعاملةبمختلفتخصصاتهاومستوياتهاإلىجانبزيادتهمنالقدراتالـ تنافسيةللمنتجاتالوطنيةفيالاسواقالداخليةوالإقليميةوالعالميةخاصةفيظلالعولمةوتحفزالصناعةالمجتمع للإنتاجوتوفيرسبلالاستقراروالامانولذلكجاءالاهتمامالكبيربالقطاعالصناعيحيثوضعتإستراتيجيةلتنميةو تطويرهذاالقطاعاخذهفيالاعتباركلذلكومركزةعلىضرورةإحداثنهضةصناعيةشاملةترسيدعائمراسخةللإ قتصادالكليوتحولهمنإقتصادزراعيورعويإلىإقتصادصناعيقويحققالقيمةالمضافةلمنتجاتالبلادالزراعيةو الحيوانيةوالمعدنية .

الإهتمامبالصناعاتالصغيرةلاشكيؤديلخلقتكنولوجياوطنيةيمكنرعايتهاالأجلالوصولبهالمراحلمت قدمةتساعدفيخلقتكنولوجياوطنيةللصناعاتالمتوسطةوالكبيرةوكذلكفإنالصناعاتالصغيرةلهاتأثيرمباشرعل ىالتنميةالريفيةنظراً لإنخفاضتكلفتهاالإستثمارية،كذلكفإنتكنولوجيتهاالبسيطةتسهلفرصتدريبالعمالوعادة ماتتميزمنتجاتالصناعاتالصغيرةبقدرةتنافسيةعاليةممايجعلهاجاذبةللإستثمار ،وكذلكتتميزمنتجاتهابسه

ولةالتطويعوالتوجيهطبقاً لإحتياجاتالسوق،وهذاالامريكسبهامرونةفيالتحولمنسلعةبعينهاالأخربدونتكلفةك برباوتعقيداتفيالعملية الإنتاجية. [1]

[1] عبدالوهابعثمانشيخموسى،منهجيةالإصلاحالإقتصاديفيالسودان،دراسةتحليليةللتطوراتالإقتصاديةفيالسودانخلالالفترةمن 1970 إلى 2000 ،دارالنشرالخرطوم،ص (13) .

مشاكلومعوقاتالصناعاتالصغيرةوالمتوسطةفيالسودان

يواجهقطاعالحرفوالصناعاتالصغيرةمشاكلعديدةفنيةواداريةوتمويليةوتدريبيةوتسويقيةتحدمنقدرتهعلىالا نطلاقوالنتيجةالمتوقعةفيمثلهذهالظروفهيتدنيالنتاجيةوتدنيجودةالمنتجاتوالخدماتوعدمانتظاماالانتاجواه دارالمواردوقلةالعائداتعلىالمسوبينالفرديوالقومي.

ويمكن تقسيم المشكلات التى تواجه المنشآت الصغيرة إلى قسمين ، القسم الأول يضم الأسباب الداخلية المتعلقة بالمنشأة ذاتها كالنواحى المالية والتنظيمية والتسويقية والمالية والموارد البشرية والمعرفية. والقسم الثانى يضم أسبابا خارجية ليس للمنشآة المقدرة على التدخل فيها مثل الأسواق ، الخدمات والتسهيلات المتاحة والنظم والتشريعات التى تنظم عمل هذه المؤسسات .

أولاً : الأسباب الداخلية :

تتمثل الأسباب الداخلية فى تلك العوامل التى تكون فى داخل إطار المنشأة نفسها ومن أهم هذه الأسباب ما يلى :

1- الأسباب التي تتعلق بالمحاسبة والادارة المالية :

وتضم هذه الأسباب مجموعة من المشكلات والتحديات التى تتعلق بـ : إعداد الخطط والتنبؤات المالية ، إدارة الأموال بما فى ذلك مسك الدفاتر المحاسبية وحسابات التكاليف واعداد التقارير المالية كحساب الربح والخسائر والميزانية العمومية وضبط المخزون ، تحليل البيانات المالية ، لدعم اتخاذ القرارات المتعلقة بالتسعير وتحديد هامش الربح

(أ) عدم القدرة على إعداد الخطط والتنبؤات المالية :

لما كانت التنبؤات الخاصة بحجم المبيعات واحتياجات الأصول تمثل محورا رئيسياً فى تحديد الاحتياجات المالية للمشروع الصغير فإن عدم قدرة إدارة المشروع الصغير على إعداد التنبؤات الدقيقة لأنشطة المشروع على مراحل التشغيل قد يؤدى إلى تعرض المشروع إلى هزات قوية نتيجة عدم توافر السيولة المالية اللازمة لتمويل تلك الأنشطة فضلاً عن إمكانية اختلاف توقيت الحصول على هذه الأموال عن توقيت الحاجة الفعلية إليها .

(ب) محدودية رأس المال المستثمر ضمن الإمكانيات العائلية والفرد فى أغلب الأحيان :

إن معظم المشروعات الصغيرة يتم انشاؤها فى إطار عائلى عن طريق توظيف المدخرات العائلية أو الشخصية فى مشروع إنتاجى يتوقع أن يدر على أصحابه عائداً أفضل من تلك التى يدرها توظيف هذه المدخرات فى البنوك أو الأوعية الإدخارية الاستثمارية الحكومية أو غير الحكومية .

ويعتبر الجانب المالى من أكبر المشكلات التى تواجه المشروعات الصغيرة حيث أن نقص السيولة المالية هو الصخرة التى تتحطم عليها معظم هذه الأنشطة فى مراحلها الأولى.

(ج) إنخفاض هامش الربح :

يمثل هامش الربح أحد أهم المؤشرات التى تحدد نجاح المشروع من عدمه ، وتعانى معظم المشروعات الصغيرة من النقص الحاد فى هامش الأرباح وذلك نتيجة لتدني الانتاجية و إزدياد التكاليف والمصروفات للمشروع (وأغلبها ناتج من الرسوم والجبايات الحكومية المختلفة بالاضافة للأسعار العالية لمدخلات الانتاج) بمعدلات أعلى من معدلات الزيادة فى إيرادات المبيعات ، وايضاً بسبب السعى لزيادة المبيعات عن طريق تخفيض هامش الأرباح نتيجة لإزدياد حدة المنافسة .

(د) إزدياد حجم التمويل بالإقتراض :

أدت الأوضاع غير المستقرة للصناعات الصغيرة ، وارتفاع نسبة مخاطر الإئتمان إلى إرتفاع تكلفة الحصول على قروض وا ن التوسع فى التمويل بالإقتراضينطوى على درجة عالية من المخاطرة تتمثل فى إضعاف المركز المالى للمشروع وزيادة إحتمالات عدم قدرة المشروع على الوفاء بالإلتزامات المترتبة على الإقتراضوالتى تشمل الفوائد السنوية بالإضافة إلى أصل القرض فى المواعيد المحددة إلى جانب قيام الدائنين بفرض شروط قاسية على المشروعات الصغيرة للمحافظة على أموالهم .

كما تجدر الإشارة إلى ان البنوك التجارية تتجنب توفير التمويل اللأزم للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لعدة أسباب منها :

- ارتفاع درجة المخاطرة المصرفية المرتبطة باقراض مؤسسات صغيرة
- عدم قدرة هذه المؤسسات على تقديم الضمانات التقليدية
- تحيز البنوك التجارية للمشروعات الكبيرة
- ارتفاع الكلفة الإدارية المرتبطة بتقديم القروض.

2- الأسباب الإدارية والتنظيمية :

يلعب المدير فى المشروع الصغير دوراً هاماً وفاعلاً ، فعليه يتوقف نجاح المشروع ، وعليه وضع الأهداف وتوجيه وتعليم العاملين وأن يتسم عمله بالإبتكار والتجديد . فأن عدم قدرة أصحاب المشروعات الصغيرة على إدارة مختلف الأنشطة بصورة سليمة فضلاً عن عدم رغبتهم فى تفويض جزء من سلطاتهم إلى مرؤوسيهم من الأسباب الرئيسية التى تؤدى إلى فشل هذه المشروعات .

(أ) عدم قدرة صاحب المشروع على القيام بوظائف التخطيط والتنظيم والرقابة بصورة متكاملة :

إن غياب التخطيط الفعلىفى المشروعات الصغيرة فضلا عن بساطة الأساليب المستخدمة فى إعداد الخطط ، وغياب التنسيق بين الإدارات المختلفة وعدم فعالية الرقابة المتبعة فى المشروعات الصغيرة وعدم القدرة على اتخاذ القرار الصحيح نتيجة قلة الخبرة الإدارية وهى عوامل قد تؤدى إلى خروج المشروع من السوق مبكرا.

(ب) عدم رغبة صاحب العمل فى تفويض جزء من سلطاته على مرؤوسية :

فى معظم الاحيان نجد أن صاحب العمل يتولى إدارة المشروع بمفردة ليحقق بعض مزايا الجمع بين الملكية والإدارة من بينها الحرص الأكيد لصاحب المشروع على نجاحه وا ٍزدهاره ، غير أن الجمع بين ملكية –المشروع وإدراتهفى آن واحد قد لا يتناسب مع المراحل المختلفة من عمر المشروع الصغير (بدء العمل – الإنطلاق – التوسع) .

3- أسباب تسويقية :

أن عملية التسويق لمنتجات المشروعات الصغيرة من العمليات التى قد تقف حجر عثرة فى سبيل تحقيق نجاح المشروع، إذا لم يكن مدير المشروع على دراية كافية بإمكانيات تسويق منتجه، وبسلوك المستهلك والعوامل المؤثرة على قرارات الشراء وا ٍحتياجات السوق.

(أ) إنخفاض الحصة التسويقية للمشروع الصغير :

تعمل معظم المشروعات الصغيرة فى أسواق تتميز بسهولة الدخول إليها نظرا لإنخفاض حجم الاستثمار المبدئى اللازم ، مما يساعد ويشجع على دخول الكثير من المستثمرين فى هذه الأسواق وبما قد يؤدى إلى تخفيض الحصة التسويقية للمشروعات القائمة وا ٍشتداد حدة المنافسة .

(ب) عدم إهتمام إدارة المشروع بالجوانب التسويقية :

تعطى الإدارة فى معظم المشروعات الصغيرة المزيد من الاهتمام لأنشطة الإنتاج والتمويل بينما يقل إهتمامها بالأنشطة التسويقية بصورة ملحوظة ، مع أن هذه العملية التسويقية التى تحتاج إلى التعرف على إحتياجات العملاء وتصميم المنتج بشكل يلبى هذه الإحتياجات وتسعيره وفقا لقدرات العملاء والترويج المناسبة له وفتح أسواق جديدة بالداخل والخارج تعتبر من الاركان الاساسية لنجاح المشروع الصغير.

4- أسباب متعلقة بالموارد البشرية :

أن قلة توفر اليد العاملة المؤهلة والمدربة فنيا وا ٍداريا والقادرة على الحصول على المعلومات بسهولة واكتساب المعرفة لتطوير تقنية الإنتاج والتجديد والابداع تعتبر من ضمن الصعوبات التى تعوق تنمية واستمرارية المشروعات الصغيرة والمتوسطة. ذلك أن المعلومة فى العصر الحالى باتت وسيلة هامة وضرورية لأى نشاط إنتاجى كما إن توفيرها أصبح من الأمور الأساسية لأى منشأة مثل بيانات وا ٍحصاءات التجارة الخارجية ، وتوفر المواد ومدخلات الإنتاج والمنشآت المنافسة والمعلومات الخاصة بالسوق والمعارض المحلية والخارجية ، هذا بالإضافة إلى المعلومات الفنية المتعلقة بتكنولوجيات الإنتاج ومصادر المعدات ، كلها أصبحت معلومات ضرورية لضمان استمرارية المنشأة وقدرتها التنافسية .

ثانياً : الأسباب الخارجية :

الأسباب الخارجية هى مجموعة من العوامل التى تقع خارج نطاق المنشأة وليس للمنشأة القدرة على التدخل فيها ولكنها تؤثر على أداء المشروع فى الأمدين القصير والطويل ومن بين هذه العوامل ما يلى :

1- الأسواق :

يتركز الطلب الأساسى لمنتجات المنشآت الصغيرة فى السوق المحلى على الطلب الخاص للمستهلكين المحليين على السلع الإستهلاكية ، وكذلك فى مجالات المستلزمات الصناعية أو الزراعية أو فى مجالات النقل والسياحة أو فى التصدير بصورة ضعيفة مما يتطلب دراسة دقيقة لتوجهات السوق ووضع الخطط الإنتاجية والتسويقية بناء على تقديرات حجم الطلب على السلع أو الخدمات.

كما أن الظروف الاقتصادية للبلد تؤثر سلباً أو إيجاباً على الاسواق وعلى مختلف المنشآت الاقتصادية مثل الركود الاقتصادى والتضخم والكساد أو السياسات الاقتصادية التى تطبقها الدولة بشأن الاصلاح الاقتصادى وا ٍعادة الهيكلة أو فيما يتعلق بسعر الصرف النقد الأجنبي.

2- الإطار المؤسسى :

مثلما تؤثر السياسات الاقتصادية التى تطبقها الدولة على الأسواق عموما وعلى الصناعات الصغيرة والحرفية بوجه خاص ، فإن النظم التى تتبعها الدولة والخدمات والتسهيلات التى تقدمها لأصحاب الصناعات الصغيرة من شأنها أن تؤثر على قدرة هذه الصناعات فالإنتشار والاستمرار والنمو .

- فإن تعدد جهات الإشراف على الصناعات الصغيرة والمتوسطة والحرفية أدى إلى توزع المسئولية وضعف أداء الأجهزة المعاونة لهذه الصناعات ، وبطء الإجراءات المتعلقة بالحصول على تراخيص بدء النشاط أو توسعه والتراخيص والمستندات الأخرى ذات الارتباط بأنشطة الصناعات الصغيرة ، وقلة الاهتمام بتوفير اراضى أو مناطق صناعية تتوفر فيها كل الخدمات والتسهيلات لإقامة مشروعات جديدة.

- وكذلك عدم وجود أجهزة متخصصة تعنى بتوفير المعلومات والأموال والخدمات المتنوعة ، وكذلك تحديد الهياكل المثلى لكل صناعة من الصناعات التى تعمل فيها المشروعات الصغيرة وبشروط ميسرة ، وعدم توفر الخدمات الإستشارية وغياب التنسيق والتكامل بين الصناعات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة .[1]

واقع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في السودان

الوضع الراهن لقطاع الصناعات الصغيرة والحرفية في السودان:

القطاع الحرفي السوداني هو الأقدم والأوسع انتشارا في شتى اطراف السودان المختلفةزفالصناعةالجديثة بدأت في العهد التركي (1821-1885) حيث أقيمت صناعات السكر والصابون والنسيج يليهم المستعمر الانجليزي الذي بدأت فيه صناعات الأسمنت والزيوت النباتية والألبان وتصنيع الفاكهة. ولكن المواطنون اعتمدوا على الصناعات الحرفية التي توفر معظم احتياجات المجتمع الاستهلاكية والانتاجية. وأصبحت الصناعات الصغيرة والحرفية هي الأكثر عددا بالمقارنة مع عدد الصناعات الكبيرة وستظل الأكثر توظيفا للعمالة والأقل تكلفة في توفير فرص العمل وصاحبة الدور الأكبر والمحوري في تلبية احتياجات السكان المحلية من السلع والخدمات بأسعار تتوافق مع قدر اتهم الشرائية . والأكثر اعتمادا على المواد الخام الموجودة في البيئة المحلية كما أنه توفر البديل المحلي لكثبر من المنتجات المستوردة. إلا أن المشروعات الصغيرة على مستوى الدولة لم تجد الاهتمام الذي يتناسب مع أهميتها، وما زالت تعاني من مشاكل مزمنة؛ واذا نظرنا كل توصيات ومقترحات المؤتمرات والمنتديات التي عقدت خلال الثلاثون عاما الماضية نجدها تصلح كمطالب في يومنا هذا وهي مطالب تتعلق بصعوبات في الحصول على المواد الخام والحاجة للتدريب وصعوبات التمويل وصعوبات تسويق المنتجات. ويظل التكامل بين المشروعات الصغيرة والمتوسطة هو الأمل الذي من دونه ستظل المشروعات الصغيرة تدور في حلقة مفرغة؛ فعندما تقوم المشروعات الصغيرة بدور الصناعات المغذية للصناعات المتوسطة فإنها تضمن تسويقا لمنتجاتها؛

[1] إتحاد الغرف الصناعية السوداني 2010 ، ندوة بعنوان الصناعات الصغيرة والحرفية في السودان ، إعداد :- د / محمد الامين قاسم / مركز تطوير الإدارة ، تقديم :- حسن عثمان / مستشار الصناعات الصغيرة .

وهو ما يتطلب مراعاة الجودة في إنتاجها، والتوحيد القياسي لمنتجاتها، والتطوير المستمر للعمالة بها ولمواصفات المنتجات حتى تتواءم مع متغيرات السوق. وهنا تصبح الجودة مسألة ذات اهتمام مشترك، سواء من المشروع الصغيرة أو من المشروع المتوسط الذي يستخدم منتجات المشروعات الصغيرة، ومن ناحية أخرى يساعد ذلك على تصدير مدخلات المشروعات الصغيرة من خلال تصدير مخرجات المشروعات المتوسطة.

ورغم تعدد الجهات الحكومية وغير الحكومية التي تهتم بقضايا قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في السودان؛ فإنه يغلب عليها طابع القيام بالدراسات والأبحاث والندوات والمؤتمرات التي تتكرر مع كل جهة دون تنسيق فيما بينها، وعليه تتضاءل الاستفادة من أموال المعونات المحلية والأجنبية الموجهة لدعم الصناعات الصغيرة والحرفية.

وفي مجال الصناعات الصغيرة ما زال المجال مفتوحا لإنشاء قاعدة معلومات عن تلك الصناعات على مستوى القطر، وهو أمر صعب في ظل اختلاف المفاهيم؛ حيث إن تعريف المشروع الصغير لا يوجد اتفاق عليه؛ فالبعض يعرفه بعدد العمالة بالمشروع، وآخرون يحددونه برأس المال، وآخرون بحجم الاستثمار. ومن هنا تتداخل مفاهيم الصناعات الصغيرة ومتناهية الصغر والحرفية. ولذلك لا توجد أرقام دقيقة حول مساهمتها في الصناعات التحويلية أو في حجم العمالة أو في التصدير.

مجالات وحجم قطاع الصناعات الصغيرة والحرفية بالسودان:

تشكل الصناعات الصغيرة القاعدة الأساسية للقطاع الصناعي حيث تمثل الأغلبية في صياغة هيكل الصناعات التحويلية في السودان والتي تأتي في المرتبة الثانية بعد الصناعات الحرفية من حيث الحجم والتوزيع الجغرافي وتشكل الصناعات الصغيرة والحرفية نسبة 93% من اجمالي حجم الصناعات التحويلية.

يقدر حجم الصناعات بحوالى 25000 منشأة تنتشر في ولايات السودان المختلفة وتغطي المجالات وحجم الصناعات الصغيرة في الصناعة التحويلية الموضحة في الجداول رقم 1 و2 التالي:

جدول رقم 1

%	المجال

%36	الصناعات الغذائية
%29	صناعة النسيج
%10	الصناعات المعدنية
%8	الصناعات الجلدية
%17	أخرى
%100	**الجملة**

جدول رقم 2

%	**حجم الصناعات**	**القطاع**
%100	24114	الصناعات التحويلية
%7	1654	الصناعات الكبيرة
%93	22640	الصناعات الصغيرة

المصدر :- تقارير المسح الصناعي الشامل ، وزارة الصناعة

مجالات وانشطة الصناعات الصغيرة في الصناعات التحويلية

% الصغيرة	الصغيرة	المتوسطة	العدد الكلي	مجال الصناعة
99.93	16453	521	16974	الأغذية والمشروبات
34.48	20	38	58	صناعة المنسوجات
97.3	2736	76	2812	تشكيل المعادن
56.98	878	663	1541	المنتجات التعدينية غير المعدنية (جير، رخام، بلاط)
96.59	792	28	820	صناعة الأثاثات الخشبية
97.70	509	12	521	صناعة الأثاثات المعدنية
90.89	419	42	461	الصناعات الجلدية
70.50	196	82	461	الصناعات الكيماوية
94.96	132	7	278	المسابك والورش الهندسية
98	50	1	139	صيانة أجهزة الراديو والتلفزيون
89.29	25	3	51	صيانة المركبات والمقطورات
100	25	-	28	صيانة معدات النقل
27.27	24	64	88	الطباعة والنشر والتغليف
26.67	4	11	15	صيانة الآلات والمعدات الأخرى
33.33	4	8	12	صيانة الآلات والأجهزة الكهربائية ا

المصدر: تقرير المسح الصناعي الشامل- وزارة الصناعة

التوزيع الجغرافي للصناعات الصغيرة في السودان (10 عمال فأقل)

الولاية	عدد الصناعات الصغيرة	النسبة %
الشمالية	852	3.79
نهر النيل	1136	5
البحر الأحمر	333	1.48
كسلا	760	3.38
القضارف	1350	6
الخرطوم	3506	15.6
الجزيرة	3101	13.8
سنار	1218	5.4
النيل الأبيض	1441	6.4
النيل الأزرق	471	2
بحر الغزال	105	46.
أعالي النيل	214	.95
الاستوائية	90	.4
شمال كردفان	1072	4.77
غرب كردفان	459	2
جنوب كردفان	819	3.6
شمال دارفور	1194	5.3
غرب دارفور	354	1.57
جنوب دارفور	3985	17.7

المصدر :- تقارير المسح الصناعي الشامل ، وزارة الصناعة .

المبحث الثاني

دور الصناعات الصغيرة في تشغيل العمالة وخفض معدلات البطالة

نظراً لماتعانيهاالدولالناميةمنبطالةوخاصةفيالمجالالزراعيوقطاعالخدماتفيالمدن،فإنذلكيجعلمنمعظمفرطلعمالةالمنتجةوالناتجالصناعيهدفاً خلالمراحلالتنميةالصناعيةنحيثلميعدالقطاعالزراعيقادراً علىإستيعابالقدرالكبيرمنقوةالعملبسببالنموالسريعللسكانوندرةرأسالمالفيمعظمهذهالبلدانإذأنالصناعاتالصغيرةوالمتوسطةيمكنهاأنتقومبدورا ٍيجابيمنتوفيرفرصالعمالةالمنتجهفيهذاالمجال،حيثتبدوأهميةهذهالصناعاتالتيتنخفضفيهاالتكلفةالإستثماريةفيالمتوسطلخلقفرصعملوهومايتوقفعلىمعاملرأسالمال،فكلماكانمعاملرأسالمالمرتفعاً كانالناتجالصناعيوالعمالهالمحققهمنإستثمارمبلغمعينمنرأسالمالأكبروذلكبالمقارنةبحالةماإذاكانمعاملرأسالمالالمستثمرمنخفضوأنالزيادةالإضافيةفيراسالمالالمستثمرللعاملفيالصناعاتالكبيرةلاتتناسبمعالزيادةالمحققهفيإنتاجيةالعاملممايجعلالصناعاتالصغيرةوالمتوسطةهيالاقدرعلىتحقيقفرصالعمالةوالناتجالصناعيالمتحققمنإستثمارمبلغمعينمنرأسالمالوذلكبالمقارنةمعالصناعاتكبيرةالحجم .

حجمالتشغيل		السنة
الزراعة	الصناعة	
7740	165968	2002
7836	169321	2003
7989	172741	2004

المصدر : -١الإدارةالعامةللتخطيطوالإقتصادالزراعيإدارةالإحصاءالزراعي/وزارةالصناعة

منالجدولأعلاهيتضحالاتي : -

-1

أنللصناعاتالصغيرةوالمتوسطةدوركبيرفيتشغيلالعمالةمقارنةمعالقطاعالزراعي،حيثفيالصناعةبلغحجم التشغيلفيعام 2002 محوالي 165968عامل،أمافيالقطاعالزراعيفقدبلغحجمالعمالةحوالي 7740 عامل،وفيعام 2003مزادحجمالعمالةفيالصناعةعنالعامالسابقحتىوصلإلى 169321

عامل،وكذلكفيمجالالزراعةفقدزادحجمالعمالةإلى 7836 عامل،وأيضاً فيعام 2004مبلغعددالعامليناإلى 172741عامل،وفيمجالالزراعةفقدبلغحجمالعمالة 7989 عامل .

2-

نلاحظأنمعدلالزيادةفيالقطاعالصناعييكونأكبرمنمعدلالزيادةفيالقطاعالزراعيلانالقطاعالصناعيلهالقدرةعلىإستيعابكمياتأكبرمنالعمالةعكسمايحدثفيمجالالقطاعالزراعي .

3- أنقطاعالصناعةلهعائدمضمونومجزيومنتظمعكسالعائدمنالقطاعالزراعي .

4- القطاعالصناعييوفرميزاتخاصةمثل (التأميناتالإجتماعيةوالصحية) ولاتتوفرهذهالمزايافيالقطاعالزراعي .

5- فيالقطاعالصناعييمكنإستغلالالمساحاتأكثرمنالقطاعالزراعي (حيثأنفدانواحدفيالصناعةيمكنهإستيعاب 1000 عامل،ولكنهذالايحدثفيالقطاعالزراعيحيثالفدانالواحدلايكفيإستيعابعاملواحد) .

6- درجةالمخاطرالتييتعرضلهاالقطاعالصناعيأقلمنالمخاطرالتييتعرضلهاالقطاعالزراعي .

الفصلالرابع

دراسةالحالة (مجموعةشركاتمعاويةالبرير)

نبذةعنالشركة :-

شركةمعاويةالبريرمنالشركاتذاتالأهدافالمختلفةتعملفيكافةمجالاتالعملالإستثماريوالتجاريداخلوخارجالسودانعلىقمةالمجموعهالمساهمالرئيسيورئيسمجلسالإدارهالسيد / معاويةمحمدأحمدالبرير .

تعملهذهالشركاتفيمجالالصناعاتالغذائيةوطحنالغلالوالكميائيةوصناعةالتعبئةوالتغليفهذابالأضافةللإنشاءوالعملالزراعيوأعمالالتجارةالداخليةوالخارجيةإضافةالنشاطالفندقةوالسياحةعبرفندقالمريديان .

حيثتبلغمبيعاتالمجموعةمائةمليارجنيهوتدفعمقابلهاعشرةمليارجنيهقيمهمضافهكلعام .

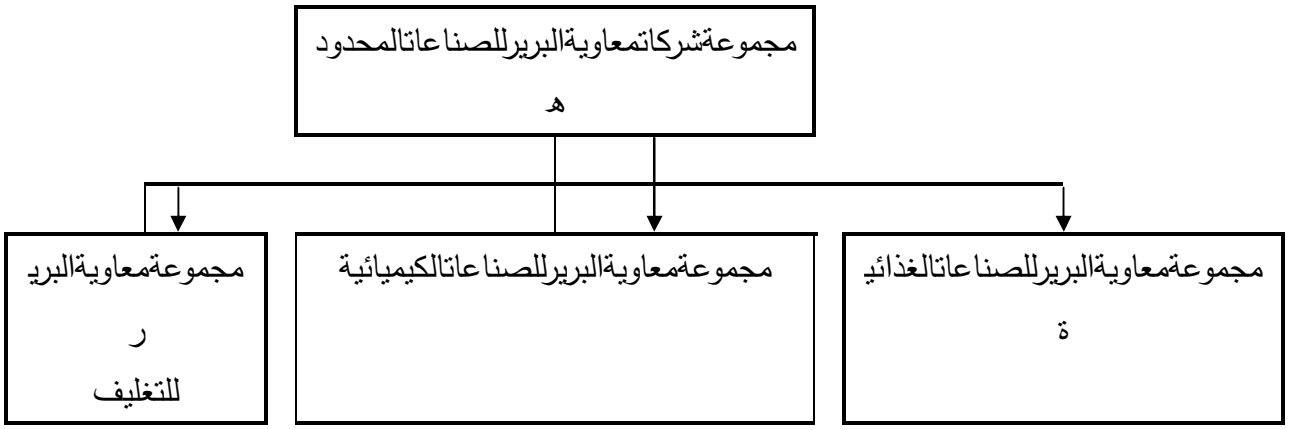

*** مجموعةمعاويةالبريرالغذائيه :**

وهيتتوزععلىثلاثةمجوعات :

- **مجمعبستللمنتجاتالغذائية (أمدرمان):**

وتقعفيمساحةتبلغخمسةالفمترتقريباًوجوارهمساحاتإضافيةللتخزينتبلغسبعةالفمترتقريباً،وهوأحدثمصنعبالسودانواج
وارالأفريقيإذتبلغإنتاجيته
8طن/الساعةمنالألبانالسائلةبالتعقيم(**UHT**)الزباديوالصلصةوالعصائرمنمجموعةتتراباكواترالعالميتين،حيثتمت
جهيزصالاتالإنتاجحسبالشروطالصحيةلمصانعالأغذيهوتوجدوحدةلضبطالجودهومعملتحليلوفحصالألبانالداخل
ةوالخارجةمعاستخدامنامواداتعبئةذاتجودةعالية،وبلغتتكلفةالمصنعحتىالأنثمانيةعشرمليوندولار .

مجمعمعاويةالبريرللصناعاتالغذائية (الخرطوم) :

يتكونالمجمعمنعدةمصانعمتمثلةفي :

- مصنعمعاويةالبريرللبسكويت :

حيثيعملالمصنعبتقنيةعاليةفيصناعةالبسكويتتتمثلفيالآتالحيثةالتيتساعدعلىإنتاجأكبرعددقدرمنالبسكويتالعاديوا
لتيتبلغإنتاجيته 27 ألفكرتونهفياليومو 25
الفكرتونفياليوممنخطياليسكويتوالويفركمانخططلإضافةخطوطاخرىللبسكويتالمحشيوالمغطىبالشكولاته .

حيثأناهممايميزمنتجناالجودةالعاليةالامرالذيادىلإحتلالمنتجناالمرتبةالاولىلمنحيثالطلب .

- **مصنعأورنجاللعصيروتعبئةالموادالغذائية :-**

الذييعتبررائدتجديدتعبئةالعصائروالمساحيقالغذائيةفيالسودانعنطريقإدخالماكيناتذاتمواصفاتعالميةومعداتحديثةع
ملعلىإكسابالمساحيقخصائصهاالغذائيةالكاملةوعدمتعرضهاللملوثاتالبيئيةالامرالذيأدىلانتحتلمنتجاتنامكاناً متقدم
اًفيالتجارةالبيئيةحيثتبلغالطاقةالتصنيعية 60
طنمنالعصائرالبدرةوالعصائرالمركزةوالمثلجاتفياليو م،حيثعملناعلىتعبئةالمساحيقالغذائيةفيعبواتتناسبطلبالمستهلك
.

- **مصنععليبابالتعبئة :-**

حيثتلعبمنتجاتتعبئةالموادالغذائية (الشاي) فيعبواتتناسبطلبالمستهلك .

حيثتبلغالطاقةالإنتاجية

5500طنمنالشايفيالعامحيثأنهذهالصناعةتعتبرتجديدلتقنيةصناعةالتعبئةفيالسودانوذلكعظريقإستجلابالتكنولوجياالمتطورة .

- **مجمعمعاويةالبريرللصناعاتالغذائية (سوبا) :-**

وهوأكبرواحدثمجمعللصناعاتالغذائيةوالتعبئةوالتغليففيالسودانفيالمنطقةالصناعيةسوبافيمساحة 250000 الفمترمربع .

حيثيحتويالمجمععلىصناعةالمياهالغازيةومياهالشربالصحيةوالنشويات (شعيرية - سكسكانية – مكرونة) والكيكبالإضافةلصناعةالشبسومنتفخاتالذرةالشامية .

- **مجموعةمعاويةالبريرللصناعاتالكيميائية :-**

وفيمجالالصناعاتالكيميائيةوذلكمنخلالصناعةالصابونبأنواعهالمختلفةمنصابونالبدرةوالغسيلوالحماموموستحضراتالتجميلحيثتعاقدنامعشركاتعالميةلترعىهذاالمشروع،حيثتمتخصيصمساحةتبلغ 10000مترمربعبالمنطقةالصناعيةالخرطومبحريوا إدخالتقنياتجديدةتتنافسبهامنتجاتنامنالصابونحيثتبلغالطاقةالانتاجيةلصابونالبدرةهلا 150 طن /اليوم،اماصابونالغسيلتبلغالطاقةالانتاجيةله 50 طن /اليوم .

وقدبداءتالمجموعةفيوضعاللمساتالاخيرةلقيامخطإنتاجصابونالحماموموستحضراتالتجميلفيالنصفالاولمنالعامالقادم .

- **مجموعةمعاويةالبريرللتغليف :-**

وا إيماناً منافياهميةخلقصناعةوطنيةمتكاملةقامتالمجموعةمنخلالشركةمعاويةالبريرللتغليفبإنشاءأحدثمصنعلصناعةالكرتونوطباعتهفيالسودان،وبماأنصناعةالتغليفهيصناعةالعصروتعتبرمنالصناعاتالإستراتيجيةحيثتحتاجلتكافلوتضافرعددمنخطوطالتغليفوالطباعة،فإنناقمنابإستجلابماكيناتحديثةلخدمةالكرتونوالطباعةفيالسودانولكييكونال

عائدا لإقتصاديمتكاملقمنابإنشاءمصنعبستللتغليفالذيشكلإضافةحقيقيةفيصناعةالاوفستوصناعةالروتغرافياوالسل فانالمطبوعبأشكالهالمختلفةبالاضافةلطلعةالورقوالكراساتوالادواتالمكتبيةالمختلفةوذلكلتوفيرا إحتياجاتالمجموعة وباقيالمصانعالعاملةفيالصناعاتالمختلفة .

- **مجموعةمعاويةالبريرللخدماتالسياحيةوالنقل :-**

فيمجالالخدماتالسياحيةتقدمالمجموعةارقىالخدماتالفندقيةعبرفندقنامريديانالخرطومحيثعملنا علىإعادةتأهيله .

ولقدكانالانفتاحالتجاريولإستثماريأثرهائلعلىأهميةالنقلالبريممادفعالمجموعةللدخولإلىعالمالشحنوالترحيلمنخلالمشر وعاتبستللنقلعبرالولاياتوكذلكدخلنافيمجالاللموزينعبرمشروعناقراندليموزينالذييحتويعلىأكبروأحدثاسطولمنسياراتالدف عالرباعي .

- **أهدافالمجموعة :-**

^ إستثماركافةالمواردالمتاحةللمجموعة .

^ النهوضبالصناعةالوطنيةبمايحققأعلىجودةممكنةبأقلتكلفةتحققرضاءالمستهلك .

^ تحسينصورةالمنتجالسودانيمنخلالإستخداماالتقنيةالمتقدمةوا إستخدامكافةاساليبالترويجالعلمية .

^ إنتاجسلعبديلةللمستوردةبمايحققتقليلإستيرادهاومنخلالذلكتحسينالميزانالتجاريلصالحالسودان .

^ السعيلتوطينالصناعاتالمكملةكالتغليفوالتعبئةوالمضافاتوالمحسنات .

^ توفيرآلافمنفرصالعملللعمالةالعاديةوالماهرة .

^ توسيعالدائرةالإقتصاديةمنخلالتوسيعالسوقالوطنيةتجارةوترحيلوتوزيعودعايةوا إعلان ..... الخ .

^

إيجاداسواقخارجيةتثقبالمنتجاتالسودانيةالجيدةوذلكبعدتحقيقالإكتفاءالذاتيوذلكبالاستفادةمناتفاقياتالتعاونالإقتصاد يوالتجاريوالتجارةالبيئية .

^ إدخالمنتجاتناللسوقالعالميمنخلالالتواجدالفاعلبالشبكةالعنكبوتيةالعالميةللمعلومات .

❖ مجموعةمعاويةالبريرفيالريادة :-

- روادتطويرصناعةالبسكويتوذلكمنخلالتحسينزراعةالمنتجوتحسينالتعبئةوا إستخداماالتقنياتالعاليةفيالتصنيعوالترو يج .
- روادصناعةالمساحيقالغذائيةكشرابالاورانجابديلاً عنالإستيراد .
- إستخداماالعبواتالإقتصاديةلتعبئةالعصائرالسائلةوالمساحيقالغذائية .
- تطويرصناعةعلبالكرتونبتحسينالخاماتوالطباعةوشروطالتسليملتبلغمواصفاتمايتمإستيرادهمنالخارج .
- إدخالطباعةالروتوغرافيالاولمرةبالسودان .

❖ مجموعةشركاتمعاويةالبريرتعنيالجودة :-

- نصنعالبسكويتبمواصفاتالوجبةالغذائيةالكاملةللاطفاللتصلإلىاقصىاطرافالسودانبسعرموحد .
- صناعةالمساحيقالغذائيةبجودةلاتقلعنالمستوردوتلقيالرضاءمنالمستهلكلأبالذوقالسو داني .
- إستيرادأفضلأنواعالحليبالمجففلتصنيعهابعبواتإقتصاديةمتنوعةتلائمكلالفئات .
- إعتمادالتحليلالمعلميبمعاملالمجموعةالمختلفةوالمعاملالقوميةللتاكدمنتحقيقالمواصفاتالعالميةالتينلتزمبتطبق يها .
- المتابعةالدائمةمنخلالالبحوثوالدراساتلمعرفةإتجاهاتواحتياجاتالمستهلكينوالسوقلتقديمأفضلالسلعوالخدماتلهم .

❖ مجموعةمعاويةالبريرمساهمرئيسيفيالاقتصاد :-

- منخلالالسعيلتحقيقالطاقةالتصميميةلمصنعنانسعللزيادةالدائمةللإنتاجبالإضافةإلىإستجلابالمعداتوالماكيناتالحديثةوتطويرالتقنيةبمايحققزيادةالناتجالمحليGDP .

- الزيادةالدائمةفيفرصالإستخداموخلقفرصجديدة .
- نساهمبدعمخزينةالدولةالعامةمنخلالالمدفوعاتالضريبيةوالرسومالجمركيةبحوالي 30% منإيرادتمبيعاتمصانعنا .
- توسيعالسوقالوطنيةمنخلالالمشروعاتالمحليةوالمبيعاتكماخلقمجموعةمنالحوافزالمنشطةللإقتصادالوطني .
- إتساعالدائرةالإقتصاديةمنترحيلوعتالةوتخليصوتوزيعودعايةوإعلانخصوصاًدعمالإذاعةوالتلفزيونالقوميبعائد دإعلانيمجزيمعإزكاءروحالمنافسةبينالمصنعين .
- تعزيزمكانةالمنتجاتالسودانيةوإعلانشعارصنعفيالسودان .
- ترقيةالبيئةالمحيطةوذلكمنخلالتوصيلاتالكهرباءوالمياهفيالمناطقالصناعية .

❖ مجموعةشركاتمعاويةالبريرتهتمبالبيئةوالتلوثالصناعي :-

معالتوجهالعالميللحفاظعلىالبيئةوالتلوثالصناعيعملنا علىخلقبيئة عملمكنةالمصانعمنالمحافظة علىنظافةوجودةوجودةمنذ تجاتهافعليهيتمإتباعكلالإجرءاتالتيتؤديإلىتنقيةبيئةالمصانعمنالملوثاتالناتجهمنعملياتالتصنيعوهيتتكونمنمراوحالشطففي المواقعالتيتنتجالابخرةامافيالمياهالتيتتممعالجتهاوذلكمنخلالمحطاتالتنقيةحيثاننامتلكأضخمواحدثمحطةتنقيةفيالسود انفيمجمعامدرمان،بإلاضافةللمحطاتالصغيرةفيجميعمجمعاتالمجموعة،وكذلكنعملعلىإذابةالموادالصلبةوذلكبإستخدام الموادالكيميائيةوكذلكتعقيمالمياهالصحيةبغازالاوزون،حيثأنوحدةضبطالجودةالرئيسيةللمجموعةتو جدفيمجمعامدرمان والتيتتكونمنمعملالميكروبيولوجيومعملالكيمياءوالمياهحيثيتمتطبيقكلمايتعلقمنالضوابطالتيتخصالامنوالسلامةالعامة حسبالتوجيهاتالصادرةمنجهاتالإختصاصمثلالمطافيوالامنالصناعيحيثيتممراعاتالشروطالاتيةفيكلمنشئاتنا :

- إستجلابتكنولوجيامتطورة .
- مراعاتالنواحيالصحيةوالبيئية .
- إنشاءوحدةلضبطالجودة .
- أنيكونتحتإشرافالهيئةالسودانية .
- إستخداماالاجهزةوالملابس .

- تهيئة المصنع

مجموعة شركات معاوية البرير الصناعة منكبريات مؤسسات القطاع الخاص العاملة في السودان فمن سوبيها من الإداريين والفنيين ومندوبي المبيعات والتسويق والعمال المهرة والعمال العاديين يقارب الخمسة الفشخص .

ولقد ساهمت المجموعة اسهاماً كبيراً في الصناعة حتى اصبحت مجموعة الشركات نشاطها يتوزع بين عدة مجالات من صناعة بسكويت والعصائر السائلة والمجففة وتعبئة اللبن البدرة والشاي والذي قصدنا فيه تعبئة المواد الغذائية في عبوات إقتصادية صغيرة صحية وتناسب المستهلك، هذا بالإضافة لصناعة الحلويات وصناعة التغليف من الكرتون والسلفان والبلاستيك وفق أحدث التقنيات، ثم صناعة الصابون بأنواعها المختلفة ومنتجاتها صابون الغسيل والبدرة وصابون الحمام ومستحضرات التجميل حيث تعاقدنا مع شركات عالمية لتر عهذا المشروع وادخال فنيات جديدة تتنافس بها من منتجاتنا من الصابون وايضاً منتجات مستحضرات التجميل عالمياً هذا بالإضافة لمصنع الأدوات المكتبية ومنتجاتها من الورق والكراسات .

وفي مجال الخدمات والسياحة تقدم المجموعة ارقى الخدمات الفندقية عبر فندق نامريديان الخرطوم حيث تعمل مع وزارة السياحة والتراث بطبع المناظر السياحية والطبيعية التي يشتهر بها السودان مع كتابة بعض الفقرات التعريفية على تلك المناظر وذلك على بعض منتجاتنا وذلك في اطار الجهود التي نبذلها في التعريف بالسودان ومقوماته السياحية وأهم ما كان الجذب السياحي .

ومن حيث البنيات التحتية ساهمت المجموعة في زيادة الناتج المحلي الاجمالي للقطاع الصناعة بمدفوعات يبلغ ثلاثة مليار وخمسمائة مليون جنيه كقيمة مضافة في العام .

كما ساهمت بزيادة فرص الاستخدام في القطاع الصناعي بصورة مشرفة واستجلاب خبرات اجنبية، وتسعى المجموعة ايضاً في زيادة الاحتياطي العامل للأجور بحوالي عشرة مليون جنيه سنوياً إلى جانب حصول المجموعة على جزء من مشتريات ها من السوق المحلية بما يسهم في توسيع السوق الوطنية من خلال زيادة الطلب الكلي وما يترتب على ذلك من خلق مجموعة من الحوافز المنشطة لمجمل الاقتصاد الوطني، ومن ناحية الخدمات المحلية فقد قامت المجموعة بإنشاء كبري المنطقة الصناعية سباق الخيل بتكلفة فاقت السبعة مليون جنيه .

كما لا يفوتنا أن المجموعة تمتلك وحدة متقدمة مخصصة لبرامج الابحاث والتطوير يقع على عاتقها وضع الخطط والبرامج والإستراتيجيات التي تخضع عنها هذا العقد الفريد من الشركات متمثلة في مصانع على مد البصر والتي كان آخرها مصنع بستل للمنتجات الغذائية لإنتاج الالبان والزبادي والعصائر الطبيعية .

بدأت مجموعة شركات معاوية البرير اعمالها الإستثمارية بإفتتاح أول مشروع لها وهو مصنع لإنتاج البسكويت في عام 1990م .

وكانا لإعتماد علىالقوةالعمالةالبشريةإعتماداً كلياً ثمتدرجتفيالإنتاجحتىوصلتإلىتحقيقاربا حمكنتهاللوصـــولإلىالا لاتالحديثةا لتيتساعدعلىإنتاجأكبرقدرمنالبسكويتالعاديعنطريقإنشاءخطوطلإنتاجالبسكويتوايضاً إنتاجالبســكويتوالويفر ،كمايخططا لانلإضافةخطوطاخرىلإنتاجالبسكويتالمحشيوالمغطىبالشكولاتة .

حيثأناهممايميزمنتجاتالشركةالجودةالعاليةمماقادإلىأنتصبحمنتجاتالشركةتحتلالمرتبةالاولىفيالسوق .

والجدولالتالييوضححجمالزياداتفيمعدلاتالإنتاجالسنويةلمصنعالبسكويت :-

حجمالإنتاجبالطن	السنة
2701	2008
4827	2009
5900	2010
9743	2011
9874	2012
10128	2013
11298	2014
14191	2015

المصدر :- مجموعةشركاتمعاويةالبرير (فرعاللآماب،قسمالمبيعات)

يحتويخطســيرالإنتاجعلى 50 عاملويحتويالمصــنععلى 5 خطوطســيرللإنتاجممايدلعلىأنحجمالعمالةالثابتةحوالي 250
عاملوأكدمدراالإنتاجأنفيبعضالاحيانيتمتعيينبعضالعمالةالاســبوعيةواحياناً اليوميةبحيثلايتجاوزالعددالكليلحجمالعمالة حوالي 530 عامل .

منالملاحظأنحجمالإنتاجيتصاعدسنوياً ممايدلعلىالثقةالزائدةالتييبنتهاالشركةلدىالمستهلكويدلأيضـــاً علىجودةالمنتجمما جعلهيكونسببفيإفتتاحمصانعجديدةتمإفتتاحها عنطريقالارباحالعائدةمنمنتجالبسكويت،ويساهمفيخلقفرصعملإضـــافيةم مايقودإلىارباحمتراكمةتعودبالإفتتاحاتالجديدةالتيتوسععددالمصانعبالنسبةللشركة .

الجداولالاتيةتوضحإنتاجكلمن (الشاي – اللبن – الحلاوة – الاورنجا) :-

أولاً :- إنتاجالشاي

حجمالإنتاجبالطن	السنة
1043	2009
1398	2010
1864	2011
2210	2012
2984	2013
3622	2014
4036	2015

المصدر :- مجموعةشركاتمعاويةالبرير (اللآماب – قسمالمبيعات)

يلاحظأيضاً أنحجمالإنتاجيتصاعدسنوياً ممايترتبعنهزيادةفيمعدلاتالارباحسنوياً وزيادةفيحجمالقوةالعاملة .

حيثيبلغالحجمالكليللعمالة 530 عاملمنها 200 عاملثابتو 330عاملشهريوا إسبوعيوعلىحسبالموسم .

ثانياً :- إنتاجاللبن

حجمالإنتاجبالطن	السنة

1734	2008
2600	2009
2928	2010
3298	2011
3520	2012
3968	2013
4048	2014
5959	2015

المصدر :- مجموعةشركاتمعاويةالبرير (اللآماب – قسمالمبيعات)

منالجدولأعلاهيتضححجمالزيادةالسنويةفيمعدلاتالإنتاجبحجمعمالةيبلغ 530 عامل

ثالثاً :- إنتاجالحلاوة

حجمالإنتاجبالكرتونة	السنة
299558	2008
334009	2009
387620	2010
402784	2011
453094	2012
467409	2013
455015	2014

571787	2015

المصدر :- مجموعةشركاتمعاويةالبرير (اللآماب – قسمالمبيعات)

منالجدولالسابقيتضـــــحجمالزيادةالكبيرةفيمعدلاتالإنتاجممايعنيزيادةفيحجمالعمالة،حيثأنحجمالعمالةالكليبلغ 320 عاملويزيدحسبحجمالطلب .

رابعاً :- إنتاجالاورنجا:-

حجمالإنتاجبالطن	السنة
2490	2009
3150	2010
4049	2011
4998	2012
6911	2013
8604	2014
10388	2015

المصدر :- مجموعةشركاتمعاويةالبرير (اللآماب - قسمالمبيعات)

تعتبرصناعةالاورنجامنالصناعاتالتييعتمدفيهاحجمالعمالةعلىالموسميةفيبعضالاحيانمثلاًفيشهرأغسطســتكونالعمالة حـــــوالي 100 عاملفقط،واحياناًيقفلالمصنعلانالطلبفيالشتاءشبهصفري،امافيشهرمارســـــيكونحواليأكثرمن 500 عامللأنالصيفبالاضافةلشهررمضان .

حيثيعتبرمصنعاورنجاللعصيروتعبئةالموادالغذائيةرائدتجديدتعبئةالعصائروالمساحيقالغذائيةفيالسـودانعنطريقإدخالماك يناتذاتمواصفاتعالميةومعداتحديثةعملتعلىإكسابالمساحيقخصائصاالغذائيةكاملةوعدمتعرضــــهاللملوثاتالبيئيةالامرالذ يادىإلىأنتحتلهذهالمنتجاتكانمتقدماً فيالتجارةالبينيةحيثتبلغالطاقةالتصـــــــــــــــــــــــــــــنعية 60

طنمنالعصائرالبدرهوالعصائرالمركزةوالمثلجاتفياليومحيثعملعلىتعبئةالمساحيقالغذائيةفيعبواتتناسبطلبالمستهلكحتىيتمكنمنالحصولعليها .

الفصلالخامس

النتائجوالتوصيات

أولاً :النتائج :-

1- للصناعاتالصغيرةوالمتوسطةدورفعالفيتخفيضمعدلاتالبطالة

2- ضعفالاسواقبحيثتواجهمنتجاتهذهالمشاريعمنافسةحادةمنالمنتجاتالمستوردة .

3- سوءالإدارةتمثلأكبرالمعوقاتالتيتؤثرعلىالصناعاتالصغيرةوالمتوسطة .

4- الضرائبوالرسوموالجماركتعتبرأحدىالموقاتالتيترهقكاهلالصناعاتالصغيرةوالمتوســطةوتحدمننموها .

5-

عدمتوفرالضماناتالكافيةتؤديإلىرفضالبنوكمنحالتمويلاللازملهذهالصناعات،بالإضافةلمشاكلالضمانلذلكتفضلالبنوكتمويلالمشروعاتالكبيرة .

6- عدموجودالقوانينالتيتنظمهذهالمشروعات،وغيابدورالدولةفيرعايةهذهالمشروعات .

7-

تمثلالصناعاتالصغيرةوالمتوسطةمرتكزاً للتنميةالإقتصاديةوالإجتماعية،إلاأنالمناخفيالســودانيمثلمناخ طاردللإستثمارفيهذهالمشروعاتنسبةللحروبوالنزاعاتالقبلية (ابوكرشولة) .

ثانياً :التوصيات :-

1- التأكيدعلىالدورالمحوريالذيتلعبهالصناعاتالصغيرةوالمتوسطةفيمجملاقتصادياتالدولةواعتبارهاأداةفعالةللحدمنالبطالة .

2- ضرورةتدعيمالتعاونوالتنسيقبينأطرافالإنتاجالثلاثةبشأنالاسراعفيوضعتشريعاتخاصةبتنظيم عملالصناعاتالصغيرةأوتطويرالتشريعاتالقائمةوتبسيطالإجراءاتالمتعلقةبهذاالقطاعمثلقانونا لاستثمارو الضرائبو الإجراءاتالإداريةو المصرفيةالمختلفةو التعريفاتالجمركيةعلىالمعداتومس

تلزماتالإنتاج ..

إلخوالاعفاءاتوالحوافزالمشجعةلمزاولةالنشاطالاقتصاديبحيثتكونهذهالتشريعاتمتناسقةوواضحةفياتجاهتشجيعالمبادرينعلىإقامةالمشروعاتالصغيرةوالمتوسطةبشكلمنظم .

3- أنالمبالغةفيالتعقيداتالإداريةوفشروطالحصولعلىالتمويلاللازمتعتبرمنأهمالمعوقاتالتيتعترضا لمنشآتالصغيرةوالمتوسطةوقدتصيبالراغبفيإقامةمشروعإنتاجيبحالةمنالاحباطوعدماليقينالأم ر الذيتطلبتبسيطالإجراءات (الشباكالواحد) وإيجادوتفعيلالمؤسساتالمصرفيةمثلالصناديقوالبنوكالتيتخصصلتمويلالمشروعاتالصغيرةوا لمتوسطةمنأجلالتخفيفمنشروطالاقراضوتغليبعنصر الكفاءةومؤهلاتصاحبالمشروعورو حالم خاطرةلديهعلىالضماناتالتقليديةمعالإشارةإلىوجودبعضأشكالضمانالائتمانيفيالعديدمنالبلدانالتيي مكنالاسترشادبهاوالاستفادةمنها .

4- التأكيدعلىدوروأهميةالتأهيلوالتدريبالمهنيكعنصر اساسيمنعناصر نجاحالمشروعاتالصغيرةوا ستمراريتهافيتأديةوظيفتهاالاقتصاديةوالاجتماعيةممايستوجبتصميموتنفيذبرامجتدريبيةخا صةبدعمروحالمبادرةلدىالأصحابالصناعاتالصغيرةوتزويدهمبالكفاءاتوالمهاراتالتنظيميةوالإ داريةوالمصرفية .. الخفيطريقإعدادهمفيإنشاءوتطويرمشروعاتهموتنفيذأفكارهمالجديدة .

5- ضرورةإيلاءالمزيدمنالاهتمامو العنايةبعمليةتسويقمنتجاتالمشروعاتالصغيرةوالمتوسطةمنخ لالآلياتوهيئاتحكوميةتقومبتنظيممعارضتشجععلىتقديموتسويقمنتجاتاصحابالعملالصغارمعا عطاءهمميزةتفضيليةوتسهيلاتأخرىللمشاركةفيمعارضإقليميةودوليةبحثاعنفتحأسواقجديدة .

6- ضرورةإيجادجهةموحدةفيالدولةلأعدادراساتالجدوىالاقتصاديةالتيتساعدفياتخاذالقرار الصح يحلإقامةالمشروعالمناسبوتقديمكافةالخدماتوالتسهيلاتاللازمةللانطلاقوالتوسعفيالنشاطوقديت حققهذاالمطلبالحيويفيإطارتشجيعإقامةالحاضنات .

7- التأكيدعلىضرورةوجودإطارتنظيميواضحيجمعبينالمشروعاتالصغيرةوالمتوسطةوالكبيرةلك يتتكاملمعبعضهاالبعضوذلكمنخلالمساندةوتعزيزفكرةالتكاملوالتعاونبينالمستثمر الكبيروالصا نعالصغيرليواكبالتطوراتالتكنولوجيةفيشتىالمجالاتوذلكبناءعلىدراسةالاحتياجاتالفعليةللمشرو عاتالكبيرةمنالمشروعاتالصغيرةالمغذيةوالمكملةلهاممايساعدفيرفعمعدلاتالإنتاجوتحسينجود تهوتدعيمفرصهاالتنافسيةوضماننجاحواستمراريةالمشروعاتالصغيرة.

8- ضرورإنشاءمحافظمصرفيةلتمويلهذهالمشروعات .

9- تطويروبناءالقدراتالبشريةلقطاعالصناعاتالصغيرةوالمتوسطة .

10-
ضرورةالعملعلىدعمالمؤسساتالوطنيةالتىتعنيبالبحوثوالمعلوماتفيمجالقطاعالصناعاتالصغيرةوالمتوسطة .